

قال ابن إسحاق : « حدثني محمد بن شهاب الزهري عن عبد الله ابن كعب بن مالك قال : وكان مما صنع الله به لرسوله - ﷺ - أن هذين الحيين من الأنصار الأوس والخزرج كانا يتصاولان مع رسول الله - ﷺ - تصاول الفحلين (١) لاتصنع الأوس شيئاً فيه عن رسول الله - ﷺ - غناء - أى منفعة ورفع مكروه عنه - إلا قالت الخزرج : والله لا تذهبون بها فضلاً علينا عند رسول الله - ﷺ - في الإسلام ، وقال : فلا ينتهون حتى يوقعوا مثلها ، وإذا فعلت الخزرج شيئاً قالت الأوس مثل ذلك ، فلما أصابت الأوس كعب بن الأشرف ، قالت الخزرج ، والله لا تذهبون بها فضلاً علينا أبداً ، قال : فتذاكروا من رجل لرسول الله - ﷺ - في العداوة كابن الأشرف ؟ فذكروا ابن أبي الحقيق وهو بخير فاستأذنوا رسول الله - ﷺ - في قتله فأذن لهم ، فخرج إليه من الخزرج من بنى سلمة خمسة نفر هم : عبد الله بن عتيك - أميرهم - ومسعود ابن سنان ، وعبد الله بن أنيس وأبو قتادة الحارث بن ربعى ، وخزاعى بن الأسود (٢) اهـ .

وكان خروجهم لقتل أبي رافع في رمضان من السنة السادسة ، وقيل في ذى الحجة من السنة الخامسة .

وقد وردت قصة مقتله في كتب السنة الصحيحة ، وفي كتب السيرة ، وهاك رواية الإمام البخارى في هذا الشأن قال : عن البراء بن عازب - رضى الله عنه - قال :

« بعث رسول الله - ﷺ - إلى أبى رافع اليهودى رجالا من الأنصار فأمر عليهم عبد الله بن عتيك ، وكان أبو رافع يؤذى رسول الله - ﷺ -

(١) أراد أن كليهما كان يبذل قصارى جهده في الدفاع عن الإسلام .

(٢) سيرة ابن هشام ج ٣ ص ٤٣ طبعة الحلبي .